

10- اغتنام العشر من ذي الحجة

محمد المعيوف

هذه الايام يا اخوان ايام عشرة ذي الحجة ايام مباركة وايام عظيمة وهي موسم يتنافس فيه المتنافسون ويتسابق فيه المتسابقون لما في العمل الصالح في هذه الاوقات من عظيم الاجر - 00:00:00

والثواب عند الله عز وجل المسلم الموفق من اذا رأى مواسم اغتنامها فيسر عما تنتهي يا اخوان ثم ينظر الانسان بعد نهاية هذه الايام وهذه المواسم النفيسة والاوقيات الثمينة ماذا اوضع في ماذا اودع في - 00:00:24

خزائني فان فرط كلنا ذاك المفترط الا من رحم ربى ندم وتحسر واسف وتندم لكن الهيئات ينفع الندم بعد فوات الاوان وانه اجتهد وجد ثابر سبق في الخير وحرص عليه - 00:00:51

حمد الله وشكراه وسائل الثبات والمزيد والقبول الله الله يا اخوان بالاجتهد في هذه الايام اكثروا من التكبير وحي هذه السنة التي اميتت ونحن امتنناها الخير يا اخوان ولله الحمد كثير. وقل ان تجد منهم من يحيي هذه السنة حتى اصبحت - 00:01:13

قريبة وينظر الى من يكبر وكأنه يفعل شيئاً مستنكرًا فيما مضى يا اخوان كنا نسمع التكبير في المسجد في الشارع تسمعه في البيت من الناس وهم في الشارع يكبر الناس وهو يمشي الانسان على قدمه وعلى دابته - 00:01:45

وكان عمر يكبر في خيمته فيكبر اهل السوق بتكبيره فيكبر اهل مني بتكبيره حتى ترتج مني بالتكبير هذى قلوب الحية يا اخوان وكان ابن عمر وابو هريرة واثرهم في البخاري معلقاً يخرجان الى السوق فيكرران ويكبر الناس - 00:02:08

يكران يذكران الناس يا اخوان وانت عندما تذكر ناسي تذكر ناسي وتعلم جاهلاً وتنبي غافل فلن تعدم الخير. وفي الحديث من احيا سنة من سنتي قد بدعي فان له مثل اجر من عملها دون ان ينقص من اجره - 00:02:40

وفي الحديث حديث ابن عباس المخرج في الصحيح ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل - 00:03:06

الا رجل خرج بماله ونفسه فلترجع من ذلك بشيء ولذلك اقسم الله تعالى بهم لعظيم شأنهن وليل عشر شهدوا بارك الله فيكم فيما بالذكر والتكبير وقراءة القرآن الجلوس في المساجد يا اخوان ما احسن الجلوس في المساجد - 00:03:16

انسان له في البلد بيته يسكنه. وبيت يأتي اليه ويرتاده وبارتاده ومجيئه اليه يشهد له بالايمان ياريت من رجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان كما روی عنه صلی الله عليه وسلم. شهدوا هذا في كتاب الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:03:38

الصلوات الزكاة والمغفرة الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. يجلس الامام بعد الفجر يا اخوانا طلوع الشمس وهذه سنة ادركنا الناس عليها. وهي موجودة الان والحمد لله والخير موجود. لكننا بحاجة يا اخوانى لان نجاهد انفسنا - 00:04:05

ونجتهد في اغتنام هذه الاوقات فاذا جلس ذكر الله صلی قرأ ما تيسر ثم صلی ركعتين. يقول عليه السلام كتب له اجر حجة وعمرة تامة تامة حديث مخرج في مسلم كان يجلس في مصلاه عليه الصلاة والسلام حتى تطلع الشمس حسنا - 00:04:22

اخبر نفسك يا عبد الله في الموسم. ان وجدت فيك نشاط في القلب بقية عافية. وان وجدت ان اليوم مثل امس والعشر مثل غيرها فدواوا القلوب تاوي القلوب بما احوجها الى المداواة - 00:04:45

دواء قلبك خمس عند قسوته بدأ باليديه تفz بالخير والظفر خمس خصال من اسباب مداواة القلوب وعلى كل حال ودعواتها بيد الله لكن هي اسباب خلاء بطن وقرآن تدبروه كذا تضرع داع ساعة السهر - 00:05:13

كذا التهجد جنح الليل او سطه وان تجالس اهل الخير والخبر هذى من اسباب ومن الادوية يا اخوان خلقوا بطن قلة الاكل فان الانسان

اذا شبع يا اخوان اثر هذا سلبا على قلبه وعلى نفسه - 00:05:47

يأكل ما لذ و طاب لله الحمد. لكن لا يحرض على التخمة والشبع الدائم والاكل حتى يملأ بطنه ثم ينام ثم الله المستعان. وقرآن تدبره

لا شك اعظم اسباب خشوع القلوب ومداواتها هذا - 00:06:10

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقدس منه جلود الذين

يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:06:30

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ذلك هدى الله يهدي بمن يشاء ومن يضل الله فما له من عاد. يقول ابن سعدي رحمة الله في كلمة

فائقة جميلة حول هذه الآية. قد - 00:06:53

استل معناها واستنبط من هذه الآية يقول لا سبيل يوصل الى الله عز وجل الا توفيقه ده سبيل يوصل اليه تعالى الا توفيقه. استنى

لن يسير الى الله ويبليغ. ما يبلغ الا بتوفيق من الله عز وجل - 00:07:11

لا سبيل يوصي من الله الا توفيقه وتوفيقه بالاقبال على كتابه توفيق العبد ان يقبل على كتاب الله

عز وجل واخذ هذا من قوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - 00:07:36

اللهم اجعلنا من اهل القرآن في هذه الليلة المباركة. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك كذا تضرع داع ساعتين

يتضرع الانسان في جوف الليل في اخر الليل - 00:08:01

يقوم يا اخواني يصلي ويعرض يديه على رب الكريم في هذه الايام المباركة. لعل الله ان يفتح عليه. وهذه امور تحتاج الى جهاد

وجلال جهاد للنفس عظيم فاذا قام الانسان اخر الليل في هالايات المباركة وصلى ودعا وتضرع - 00:08:15

وتعرض لجود الكريم وهو يعرض كرمه. من يدعوني من يسألني من يستغفر فلعل دعوة منك توافق ساعة يستجيب فيها الكريم

ويجود فيها رب الرحيم سبحانه وبحمده بكرمه ورحمته وما تدرى قد تصلي ليالي في هذه الايام ثم يفتح لك هذا الباب. واذا فتح

ووجدت لذته - 00:08:39

شاهدت نفسي يقول سفيان على قيام الليل عشرين سنة وووجدت لذته عشرين سنة يقول محمد بن منذر صاحب جابر رحمة الله

رضي عن جابر رضي عنهم جميعا كابدت نفسي اربعين سنة - 00:09:08

حتى استقامت لي اربعين سنة يجاهد حتى اني ادخل في الليل فيهولي. حتى يبرق الفجر وما قضيت منه اراضي شكون يطلع

الفجر ما انتهت حاجتي من الليل عباد الله حاجات في الليل ما تنتهي يا اخوان - 00:09:27

ومالهم وهم القراء الى الغني الكريم الرحيم الذي يعرض كرمه وفضله وروحه ورحمته على عباده الله الله يا اخوان مجاهدة

النفوس في هذه الايام وفي غيرها الاوقات يا اخوان حتى يرحل الانسان من هذه الدنيا - 00:09:52

بيترك كل ما يتحجج به من المشاق نحن اليوم يا اخوان تاذينا واذينا انفسنا بمشغولين مشغولين. شغلنا عن كل شيء لكن

نعود بالله ان يشغل بال الدنيا عن الدين. وبحطام الدنيا الزائل الزائف - 00:10:15

عن طاعة رب العالمين وفي الحديث القدسي ابن ادم تفرغ لعبادة املا قلبك غنى والا ملأ يديك شغلا ولم اسد فقرك مشغول مشغول

مشغول ما تنتهي الحاجة ما تنتهي ابدا - 00:10:38

لكن تفرغ لعبادة املي قلبك هنا. واذا غني القلب ارتاح و اذا ارتاح ارتاح البدن وارتاح كل شيء اللهم اجعل هذا الشهر المبارك الكريم ها

علينا بالخير والامان والبركة والتوفيق واعنا في وفي سائر العمر على ما يرضيك عنا يا ارحم الراحمين - 00:11:00